

شرح قطر الندى وبل الصدى

ولما كان من الحروف اختلف فيه هل هو حرف أو اسم نصبت عليه كما فعلت في الفعل الماضي وفعل الأمر أربعة إذ ما ومهما وما المصدرية ولما الرابطة فأما إذ ما فاختلف فيه سيبويه وغيره فقال سيبويه إنها حرف بمنزلة إن الشرطية فإذا قلت إذ ما تقم أقم فمعناه إن تقم أقم وقال المبرد وابن السراج والفارسي إنها ظرف زمان وإن المعنى في المثال متى تقم أقم واحتجوا بأنها قبل دخول ما كانت اسما و والأصل عدم التغيير وأجيب بأن التغيير قد تحقق قطعاً بدليل أنها كانت للماضي فصارت للمستقبل فدل على أنها نزع منها ذلك المعنى لبته وفي هذا الجواب نظر لا يحتمله هذا المختصر وأما مهما فزعم الجمهور أنها اسم بدليل قوله تعالى مهما تأتنا به من آية فالهاء من به عائدة عليها والضمير لا يعود إلا على الأسماء وزعم السهيلي وابن يسعون أنها حرف واستدلا على ذلك بقول زهير ومهما تكن عند امرئ من خليقة وإن خالها تخفى على الناس تعلم